قبة الصخرة

قبة الصخرة المشرفة في القدس: التاريخ والعمارة والصخرة المقدسة والأخطار المحدقة بها

قبة الصخرة المشرفة تتوسط المسجد الأقصى المبارك في القدس، وقبتها الذهبية أشهر معالم المدينة. بناها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان واكتمل بناؤها عام 72 هـ (691–692م)، وهي أقدم أثر قائم في العمارة الإسلامية. يحتضن مثمنها الصخرة التي عرج منها النبي محمد ﷺ إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج بحسب الرواية الإسلامية. ومنذ 1967 تقبع تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفي 2026 أُغلقت 40 يومًا، فيما أقامت جماعات استيطانية طقوسًا قبالتها ونشرت مقطعًا يحاكي تدميرها. يتناول هذا الدليل تاريخها وعمارتها ومكانتها الدينية وواقعها اليوم.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة عن قبة الصخرة
2. أصل التسمية
3. موقعها في المسجد الأقصى
4. التاريخ عبر العصور
5. العمارة والزخرفة
6. الصخرة المشرفة ومغارة الأرواح
7. المكانة الدينية
8. تحت الاحتلال منذ 1967
9. الواقع في 2026
10. الوصاية والحماية القانونية
11. الأسئلة الشائعة
12. المصادر والمراجع

معلومات سريعة عن قبة الصخرة

قبة الصخرة المشرفة في سطور

الاسم بالإنجليزية	Dome of the Rock
الموقع	وسط المسجد الأقصى المبارك، البلدة القديمة في القدس
الباني	الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان
اكتمال البناء	72 هـ (691–692م)
المشرفان على البناء	رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام
المخطط	مثمن تعلوه قبة مركزية فوق الصخرة
قطر القبة	نحو 20 م
الارتفاع	نحو 40 م حتى قمة الهلال
الوصاية	وزارة الأوقاف الأردنية عبر دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس
اليونسكو	ضمن "البلدة القديمة في القدس وأسوارها"، على قائمة التراث المعرض للخطر منذ 1982

أصل التسمية

أخذ البناء اسمه من **الصخرة** التي يغطيها، وهي قمة التلة التي يقوم عليها المسجد الأقصى، ويسميها المسلمون "قبة الصخرة المشرفة". ورغم أنها تُسمى خطأً أحيانًا "مسجد عمر" أو يُخلط بينها وبين المسجد القبلي، فإن قبة الصخرة مبنى مستقل داخل المسجد الأقصى.

موقعها في المسجد الأقصى

تقوم القبة على صحن مرتفع قرب وسط المسجد الأقصى المبارك، الذي تبلغ مساحته نحو 144 دونمًا، في الركن الجنوبي الشرقي من البلدة القديمة في القدس. وتصعد إلى الصحن أدراج تعلوها أروقة تُعرف بـ"الموازين"، ويقع المسجد القبلي إلى الجنوب منها. والمسجد الأقصى هو كامل المساحة المسوّرة بما فيها قبة الصخرة؛ اقرأ المزيد في قسم المسجد الأقصى على موقعنا.

التاريخ عبر العصور

- **العهد الأموي:** أمر الخليفة عبد الملك بن مروان ببنائها، وبدأ العمل نحو 685–688م، ويؤرخ النقش التأسيسي اكتمالها عام 72 هـ (691–692م). وبحسب بعض المؤرخين العرب، رصد لبنائها خراج مصر سبع سنين، وأوكل الإشراف إلى رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام.
- **العهدان العباسي والفاطمي:** رمّمها الخليفة المأمون عام 831م، وحاول العمال وضع اسمه مكان اسم عبد الملك في النقش، لكن التاريخ الأصلي بقي. وأصابتها زلازل في القرن التاسع، وانهارت القبة عام 1015–1016م، فأعاد الخليفة الفاطمي الظاهر بناءها في 1022–1023م.
- **العهد الصليبي (1099–1187):** بعد احتلال الصليبيين للقدس عام 1099 حوّلوا القبة إلى كنيسة سموها "هيكل الرب"، ووضعوا صليبًا على قمتها، وكسوا الصخرة بالرخام وأقاموا عليها مذبحًا.
- **العهد الأيوبي:** حرّر صلاح الدين الأيوبي القدس في 2 تشرين الأول 1187، وأعاد القبة مسجدًا، واستبدل الصليب بالهلال، وأزال الإضافات الصليبية وذهّب القبة، وأُضيف في ترميمه شريط من آيات سورة طه.
- **العهد المملوكي:** رمّم السلطان بيبرس زخارفها الخارجية، وأعاد الناصر محمد بن قلاوون تذهيب القبة وجدّد سقوفها.
- **العهد العثماني:** استبدل السلطان سليمان القانوني الفسيفساء الأموية الخارجية ببلاط القيشاني العثماني بين 1545 و1552، واكتمل العمل في عهد مراد الثالث. وفي سبعينيات القرن التاسع عشر كُسيت القبة بصفائح الرصاص.
- **العصر الحديث:** بين 1959 و1964 استبدل الأردن، بتمويل عربي وتركي، كسوة الرصاص بصفائح

من البرونز والألومنيوم بلون ذهبي. وفي التسعينيات كُسيت القبة بصفائح مطلية بالذهب على نفقة الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال، وتتراوح كمية الذهب بين 24 و80 كغم بحسب المصادر.

العمارة والزخرفة

قبة الصخرة بناء **مثمن الأضلاع** له أربعة أبواب، كل منها يواجه إحدى الجهات الأصلية. وفي داخله رواقان متحدا المركز يحيطان بالصخرة: رواق خارجي مثمن من 8 دعامات كبيرة و16 عمودًا، ورواق داخلي دائري من 4 دعامات و12 عمودًا، يحمل رقبة القبة والقبة فوقها. والقبة، التي يبلغ قطرها نحو 20 مترًا، قبتان في الحقيقة: داخلية وخارجية بينهما نحو متر. وفي البناء 52 نافذة، ويبلغ ارتفاعه حتى قمة الهلال نحو 40 مترًا.

ويحفظ الداخل بعضًا من أروع **الفسيفساء** الإسلامية المبكرة، بخلفياتها الذهبية وكرومها وأشجارها وجواهرها، وشريطًا طويلًا من الكتابات الكوفية بالفسيفساء يحمل آيات قرآنية ونقش التأسيس لعام 72 هـ. أما من الخارج فالجدران مكسوة بالرخام في أسفلها وبالقيشاني العثماني في أعلاها، وكُتبت سورة يس بالقيشاني حول أعلى الجدران.

الصخرة المشرفة ومغارة الأرواح

في وسط البناء تقع **الصخرة**، وهي كتلة صخرية غير منتظمة يتراوح قطرها بين 13 و18 مترًا، وترتفع نحو متر ونصف عن أرضية البناء. وتحتها مغارة تُعرف بـ**مغارة الأرواح**، يُنزل إليها بدرجات، وتتسع لنحو 40 شخصًا. ويخترق الصخرةَ فوق المغارة ثقبٌ يتراوح قطره بين 40 و50 سنتيمترًا.

المكانة الدينية

في الرواية الإسلامية، الصخرة هي الموضع الذي عرج منه النبي محمد ﷺ إلى السماء بعد إسرائه من مكة إلى القدس، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: 1). والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي، وقبة الصخرة أشهر رموزه، وأيقونة لفلسطين وللهوية العربية والإسلامية للقدس.

تحت الاحتلال منذ 1967

حين احتلت إسرائيل شرقي القدس في حزيران 1967، دخل جيش الاحتلال المسجد الأقصى ورفع العلم الإسرائيلي فوق قبة الصخرة قبل أن يُنزل. وبموجب "الوضع القائم" الذي تلا ذلك، تدير دائرة الأوقاف الإسلامية المسجد الأقصى فيما تسيطر شرطة الاحتلال على أبوابه. ومنذ ذلك الحين دعت جماعات استيطانية تسعى لبناء "الهيكل" مكان الأقصى

مرارًا إلى هدم قبة الصخرة، وتصاعدت الاقتحامات للمسجد، وأثارت حفريات الاحتلال حول البلدة القديمة وتحتها مخاوف على أساساته.

الواقع في 2026

- **إغلاق لـ40 يومًا:** مع بدء الحرب على إيران في 28 شباط 2026 أغلقت سلطات الاحتلال المسجد الأقصى، ومنه قبة الصخرة، 40 يومًا، ومُنع المصلون معظم شهر رمضان ومن صلاة عيد الفطر، في سابقة منذ قرون. وأُعيد فتح المسجد في 9 نيسان 2026، فأدى نحو 3 آلاف مصلٍّ صلاة الفجر، وعادت النساء إلى حلقات القرآن في مصلى قبة الصخرة.
- **التحريض:** في آذار 2026 نشرت منصات إلكترونية تابعة للمستوطنين مقطعًا مولّدًا بالذكاء الاصطناعي يحاكي تفجير قبة الصخرة.
- **طقوس قبالة القبة:** بحسب تقرير لمؤسسة القدس الدولية، مكّنت شرطة الاحتلال المستوطنين في 2026 من أداء طقوس جماعية في الساحة الغربية مقابل قبة الصخرة، بمشاركة وزراء في الحكومة الإسرائيلية وحاخامات وأعضاء كنيست. وفي 23 تموز 2026 اقتحم نحو 4,300 مستوطن المسجد، وهو أعلى رقم يُسجَّل في تلك المناسبة.
- **اقتحامات متواصلة:** رصدت وزارة الأوقاف الفلسطينية 26 اقتحامًا في أيلول 2026، شملت صلوات لجنود الاحتلال قبالة قبة الصخرة، ومداهمات لمحيطها خلال صلاة الجمعة.

الوصاية والحماية القانونية

تتولى المملكة الأردنية الهاشمية الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، وتعتني وزارة أوقافها بقبة الصخرة عبر دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس. وفي 1981 أدرجت اليونسكو "البلدة القديمة في القدس وأسوارها" على قائمة التراث العالمي، ثم على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر عام 1982. وتعدّ الأمم المتحدة شرقي القدس أرضًا محتلة، وتمنع اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية دولة الاحتلال من تغيير طابع أماكنها المقدسة، فيما رفض قرار مجلس الأمن 478 (1980) ضم إسرائيل للقدس.

الأسئلة الشائعة عن قبة الصخرة

من بنى قبة الصخرة؟

الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وأشرف على البناء رجاء بن حيوة ويزيد بن سلام، واكتمل عام 72 هـ (691–692م).

هل قبة الصخرة هي المسجد الأقصى؟

المسجد الأقصى هو كامل المساحة المسوّرة البالغة نحو 144 دونمًا، وقبة الصخرة والمسجد القبلي مبنيان داخله.

لماذا الصخرة مقدسة عند المسلمين؟

لأنها في الرواية الإسلامية الموضع الذي عرج منه النبي محمد ﷺ إلى السماء بعد إسرائه من مكة إلى القدس.

هل قبة الصخرة مصنوعة من الذهب؟

القبة مكسوة بصفائح مطلية بالذهب رُكّبت في التسعينيات على نفقة الملك الأردني الحسين بن طلال، فوق كسوة سابقة من البرونز والألومنيوم.

ماذا جرى لقبة الصخرة في 2026؟

أغلق الاحتلال المسجد الأقصى، ومنه قبة الصخرة، 40 يومًا من 28 شباط حتى 9 نيسان 2026، وأقام مستوطنون طقوسًا قبالة القبة ونشروا مقطعًا يحاكي تدميرها.

الخاتمة

منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا تتوّج قبة الصخرة الذهبية القدس، وقد صمدت أمام الزلازل والاحتلال الصليبي والصراعات الحديثة. بناها خليفة أموي، ورمّمها صلاح الدين والمماليك والعثمانيون والأردن، وتبقى رمز الأقصى وفلسطين كلها. واليوم، رغم الإغلاق والتهديد والاقتحامات المحيطة بها، ما زالت تستقبل مصليها مع كل فجر.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – القدس
- موسوعة الجزيرة – قبة الصخرة
- الجزيرة نت – قبة الصخرة: تاريخ الدرة الإسلامية (تشرين الثاني 2024)
- الجزيرة نت – أجواء المسجد الأقصى بعد إعادة فتحه (نيسان 2026)؛ 4 إجراءات إسرائيلية أنهت الوضع التاريخي بالمسجد الأقصى (تموز 2026)
- المركز الفلسطيني للإعلام – الاحتلال يغلق الأقصى لليوم الـ25 (آذار 2026)
- وزارة الأوقاف الفلسطينية – التقرير الشهري، عبر النجاح الإخباري (تشرين الأول 2026)
- اليونسكو – البلدة القديمة في القدس وأسوارها
- قرار مجلس الأمن 478 (1980)؛ اتفاقية لاهاي 1954؛ اتفاقية جنيف الرابعة

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026